والى هذا نحا ابن عطية ايضا فانه قال ولا يجوز ان يكون قوله من قبل متعلقا بما فرطتم
وانما تكون على هذا مصدرية التقدير من قبل تفريطكم في يوسف واقع ومستقر وهذا
المقدر يتعلق بقوله من قبل قال الشيخ وهذا وقول الزمخشري راجعان الى
معنى واحد وهو ان ما فرطتم تقدر بمصدر مرفوع بالابتدا ومن قبل في موضع الخبر
وذهلا عن قاعدة عربية وحق لهما ان يذهلا وهو ان هذه الظروف التي هي غايات
اذا بنيت لا تقع اخبارا للمبتدات او لم تجر تقول يوم السبت مبارك والسفر
بعده ولا تقول والسفر بعد وعمرو وزيد خلفه ولا يجوز زيد وعمرو خلف وعلى ما قرراه
يكون تفريطكم مبتدا ومن قبل خبر وذلك لا يجوز وهو مقرر في علم العربية قلت
وقوله وحق لهما ان يذهلا تحامل على هذين الرجلين المعروف موضعهما من العلم واما
قوله ان الظرف المقطوع لا يقع خبرا فمسلم قالوا لانه لا يفيد واما ما يفيد فلا يقع خبرا
وكذا لا يقع صلة ولا صفة ولا حالا لو قلت جا الذي قبل او مررت برجل قبل لم يجز
لما ذكرت ولقايل ان يقول انما امتنع ذلك لعدم الفايدة وعدم الفايدة لعدم
العلم بالمضاف اليه المحذوف فينبغي اذا كان المضاف اليه معلوما مدلولا عليه ان
يقع ذلك الظرف المضاف الى ذلك المحذوف خبرا وصفة وصلة وحالا والاية
الكريمة من هذا القبيل اعني ما علم فيه المضاف اليه كما مر تقديره ثم هذا الرد الذي
رد به الشيخ سبقه اليه ابو البقا فقال وهذا ضعيف لان قبل اذا وقعت خبرا او
صلة لا تقطع عن الاضافة ليلا تبقى ناقصة الثالث انها مصدرية ايضا في محل رفع
بالابتدا والخبر هو قوله في يوسف اي وتفريطكم كاين او مستقر في يوسف والى هذا
ذهب الفارسي كانه استشعر ان الظرف المقطوع لا يقع خبرا فعدل الى هذا وفيه
نظر لان السياق والمعنى يجدان ان في تتعلق في يوسف بفرطتم فالقول بما قاله الفارسي
يودي الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه الرابع انها مصدرية ايضا ولكن محلها
النصب على انها منسوقة على ان اباكم قد اخذ اي الم تعلموا اخذ ابيكم الميثاق وتفريطكم
في يوسف قال الزمخشري كانه قيل الم تعلموا اخذ ابيكم عليكم موثقا وتفريطكم
من قبل في يوسف والى هذا ذهب ابن عطية ايضا قال الشيخ وهذا الذي ذهبا
اليه ليس بجيد لان فيه الفصل بالجار والمجرور بين حرف العطف الذي هو على
حرف واحد وبين المعطوف فصار نظير ضربت زيدا وبسيف عمرا وقد زعم
ابو علي الفارسي انه لا يجوز ذلك الا في ضرورة الشعر قلت هذا الرد ايضا سبقه
اليه



اليه ابو البقا ولم يرتضه فقال وقيل هو ضعيف لان فيه الفصل بين حرف العطف
والمعطوف وقد بينا في سورة النسا ان هذا ليس بشي قلت يعني ان منع الفصل
بين حرف العطف والمعطوف ليس بشي وقد تقدم ايضاح ذلك وتحريره في سورة
النسا كما اشار اليه ابو البقا ثم قال الشيخ واما تقدير الزمخشري وتفريطكم
من قبل في يوسف فلا يجوز لان فيه تقديم معمول المصدر المنحل لحرف مصدري والفعل عليه
وهو لا يجوز قلت ليس في تقدير الزمخشري شي من ذلك لانه لما صرح بالمقدر
اخر الجار والمجرور عن لفظ المصدر المقدر كما ترى وكذا هو في سائر النسخ وكذا
ما نقله الشيخ عنه غلط وان تقديم المعمول على المصدر ولو ورد عليه وعلى ابن عطية
بانه يلزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لكان ردا واضحا لان من قبل متعلق
بفرطتم وقد تقدم على ما المصدرية وفيه خلاف مشهور الخامس ان تكون مصدرية
ايضا ومحلها نصب عطفا على اسم ان اي الم تعلموا ان اباكم وان تفريطكم من قبل في يوسف
وحينيذ يكون في خبر ان هذه المقدرة وجهان احدهما هو من قبل والثاني هو في يوسف
واختاره ابو البقا وقد تقدم ما في كل منهما ويرد على هذا الوجه الخامس بما رد به على
ما قبله من الفصل بين حرف العطف والمعطوف وقد عرف ما فيه السادس ان
تكون موصولة اسمية ومحلها الرفع او النصب على ما تقدم في المصدرية قال الزمخشري
بمعنى وما من قبل هذا ما فرطتموه اي قدمتموه في حق يوسف من الخيانة ومحلها الرفع او
النصب على الوجهين قلت يعني بالوجهين رفعها بالابتدا وخبرها من قبل ونصبها عطفا على
مفعول الم تعلموا فانه لم يذكر في المصدرية غيرهما وقد عرفت ما اعترضت به عليهما
وما قيل في جوابه فتحصل في ما ثلاثة اوجه الزيادة وكونها مصدرية او بمعنى الذي وان
في محلها وجهين الرفع او النصب وقد تقدم تفصيل ذلك كله قوله فلن ابرح الارض ص
برح هنا تامة ضمنت معنى فارق فالارض مفعول به ولا يجوز ان تكون تامة من غير تضمين
لانها اذا كانت كذلك كان معناها ظهر او ذهب ومنه برح الخفا اي ظهر او ذهب
ومعنى الظهور لا يليق والذهاب لا يصل الى الظرف المخصوص الا بواسطة في تقول
ذهبت في الارض ولا يجوز ذهبت الارض وقد جا شي لا يقاس عليه وقال ابو البقا
ويجوز ان يكون ظرفا قلت ويحتمل ان يكون سقط من النسخ لفظة لا وكان ولا يجوز
ان تكون ظرفا واعلم انه لا يجوز في ابرح هنا ان تكون ناقصة لانه لا ينتظم من الضمير
الذي فيها ومن الارض مبتدا وخبر الا ترى انك لو قلت انا الارض لم يجز من غير في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)